

بحار الأنوار

[502] بيان: قوله: بسوادي، كذا في النسخة التي عندنا، ولعل المعنى بأمّعتي وأشيائي، قال الجوهرى، سواد الأمير: نقله، ولفلان سواد أي مال كثير، انتهى والاحتمية: ضرب من البرود. 48 - ما: جماعة عن أبي المفضل، عن محمد بن فيروز بن غياث الجلاب بباب الابواب، عن محمد بن الفضل بن مختار البايي، عن أبيه، عن الحكم بن طهير، عن الثمالي، عن القاسم بن عوف، عن أبي الطفيل، عن سلمان الفارسي رحمه الله قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه، فجلست بين يديه وسألته عما يجد وقمت لآخرج فقال لي: اجلس يا سلمان فسيشهدك الله عزوجل أمرا، إنه لمن خير الأمور، فجلست فبينما أنا كذلك إذ دخل رجال من أهل بيته ورجال من أصحابه، ودخلت فاطمة ابنته فيمن دخل، فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبرة حتى فاض دمعها على خدها فأبصر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما يبكيك يا بنية، أقرأ الله عينك ولا أبكاها، قالت: وكيف لا أبكي وأنا أرى ما بك من الضعف؟ قال لها: يا فاطمة توكلي على الله واصبري كما صبر آباؤك من الأنبياء، وامهاتك أزواجهم، ألا ابشري يا فاطمة؟ قالت: بلى يا بني الله، أو قالت: يا أبت، قال أما علمت أن الله تعالى اختار أباك فجعله نبيا، وبعثه إلى كافة الخلق رسولا، ثم اختار عليا فأمرني فزوجتك إياه واتخذته بأمر ربي وزيرا ووصيا، يا فاطمة إن عليا أعظم المسلمين على المسلمين بعدي حقا، وأقدمهم سلما، وأعلمهم علما، وأحلمهم حلما، وأثبتهم في الميزان قدرا، فاستبشرت فاطمة (عليها السلام)، فأقبل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال: هل سررتك يا فاطمة؟ قالت: نعم يا أبت، قال: أفلا أزيذك في بعلك وابن عمك من مزيد الخير وفواضله؟ قالت: بلى يا نبي الله، قال: إن عليا أول من آمن بالله عزوجل ورسوله من هذه الأمة، هو وخديجة أمك، وأول من وازرنى على ما جئت به يا فاطمة إن عليا أخي وصفي وأبو ولدي، إن عليا أعطي خصالا من الخير لم يعطها أحد قبلها، ولا يعطاها أحد بعده، فأحسني عزاك، واعلمي أن أباك لاحق